

النهاية في غريب الأثر

{ خطط } (ه س) في حديث معاوية بن الحَكَم [أنه سأل النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عن الخطط فقال : كان نبيي ﷺ من الأنبياء يخطط فمن وافق خطته علمه مثل علمه] وفي رواية [فمن وافق خطته فذاك] قال ابن عباس : الخطط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه دلو وانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدَي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي إلى أرض رهوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلاحظها العدو ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل : ابنى عيان أسرعا البيان فإن بقى خطان فهما علامة النجح وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . وقال الحرابي : الخطط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع وأصاح وأسام وعمل كثير ويسخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيس [ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعى بطعام قليل فجعلت أخطط ليشهد بي رسول الله صلى الله عليه وسلم] أي أي أخطط في الطعام أريه أنني آكل ولست بآكل .

(س) وفي حديث قديلة [أي لأم ابن هذه أن يفصل الخططة] أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه . الخططة : الحال والأمر والخطب .

- ومنه حديث الحديبية [لا يسألوني خططة يعطون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إيها] .

- وفي حديثها أيضا [أنه قد عرض عليكم خططة رُشد فاقبلوها] أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة .

(ه) وفيه [أنه ورث النساء خططهن دون الرجال] الخطط جمع خططة بالكسر وهي الأرض يخططها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خططا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة . ومعنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبيد خططا يسكنن بها بالمدينة شبيه القطات لاحت لرجالها .

(ه) وفي حديث أم زرع [وأخذ خططي بالفتح : الرمح المنسوب إلى

الخطّ وهو سيفُ البحر عند عُمان والبحرَين لأنها تُحمل إليه وتُثَقِّف به .
(س) وفيه [أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُهُ أو خَطِيطُهُ] الخَطِيطُ قريب من
الغَطِيطِ : وهو صوت النائم . والخاء والغين مُتقاربتان .

(ه) وفي حديث ابن عباس [خَطَّ اللّهُ نَوَّءَهَا] هكذا جاء في رواية وفُسر أنه من
الخَطِيطَةِ وهي الأرض التي لا تُمَطَّر بِيَدِ مَنْ أَرْضَيْنِ مِمَّ طُورَتَيْنِ .
(س) ومنه حديث أبي ذر [نَزَعَى الخَطَائِطَ وَنَزَرِدُ المَطَائِطَ] .

(ه) وفي حديث ابن عمر في صِفَةِ الأرضِ الخَامِسةِ [] [فيها] (زيادة من ا)
حَيَّاتٌ كَسَلَسِلَ الرَّمْلُ وكالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ [الخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ
واحدٌ تَطَّهَا خَطِيطَةٌ